والادانة. فقد رحبت مصر باللقاء، وقال الرئيس المصري، حسني مبارك: «ان هذا الاجتماع سيساعد عملية السلام ككل» (**الاهرام**، ١٩٨٦/٧/٢٣)، لكنه، في الوقت عينه، اكد «انه لم تجر أية اتصالات مسبقة مع المغرب حول هذا الموضوع» (**المصدر نفسه**). وقال وزير الخارجية المصري، د. عصمت عبدالمجيد: «ان مصر ترحب بأي مبادرة تؤدي الى التحرك الايجابي نحو تحقيق الحل السلمي العادل والشامل لمشكلة الشرق الاوسط، والى استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٢٤).

وفي الاردن، نفى وزير الاعلام الاردني، محمد الخطيب، وجود اي علاقة بين استقبال الملك حسين لمستشار الملك الحسن وزيارة بيرس للمغرب. وقال: «ان رسالة العاهل المغربي للملك حسين لا علاقة لها بالامر... وان المبعوث المغربي لم يتطرق، اطلاقاً... الى زيارة بيرس للمغرب» (**الرأي**، ١٩٨٦/٧/٢٣). وقال رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي: «لقد فوجئنا بهذه الزيارة، والاردن غير مطلع على خلفياتها... ولا ندري ما هي الاهداف المتوخاة منها... [و] ان موقف الاردن سيتقرر بعد ان تتوفر لديه كافة المعلومات» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٢٤).

كذلك نفت المملكة العربية السعودية علمها المسبق بالزيارة. وصرح ناطق رسمي سعودي قائلاً: «الحقيقة هي ان المملكة العربية السعودية خالية الذهن، كلياً، مما حصل، ولم يسبق لها اي علم به» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٦/٧/٢٣).

وصرح وزير خارجية الكويت، صباح الاحمد، بـ «ان الكويت شعرت بدهشة تجاه زيارة بيرس للمغرب، وسوف تعلن موقفها عندما تتوفر لديها معلومات في هذا الصدد» (**الرأي**، ١٩٨٦/٧/٢٣). وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية: «ان الكويت تؤكد ان معالجة لجوانب القضية الفلسطينية يجب ان تتم في اطار المعالجة العربية الجماعية. واكد ان الكويت ملتزمة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٦/٧/٢٤).

وبحث المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس الزيارة، حيث رأى «ان اللقاء سيكون له تأثير مباشر على اوضاع المغرب العربي والعلاقات المتشعبة فيه» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٧/٢٣).

اما الدول العربية التي دانت اللقاء بين ملك المغرب، الحسن الثاني، ورئيس حكومة اسرائيل، شمعون بيرس، فهي: سوريا والعراق والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ولبنان، كذلك منظمة التحرير الفلسطينية. واعتبرت سوريا اللقاء خيانة، حيث صرح مصدر سوري مسؤول قائلاً: «اقدم ملك المغرب الحسن الثاني على ارتكاب خيانة جديدة بحق الامة العربية، وذلك باستقباله... على ارض المغرب العربي، رئيس وزراء العدو الاسرائيلي، شمعون بيرس» (**البعث**، دمشق، ١٩٨٦/٧/٢٣). ودعا الحكومات العربية الى اتخاذ اجراءات حاسمة ضد هذه الخطوة. وقررت سوريا قطع العلاقات مع المغرب (**المصدر نفسه**). وتحركت سوريا لاستثارة الرأي العام العربي ضد لقاء بيرس ـ الحسن، فدعت الى عقد اجتماع سياسي ضم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا وفصائل الثورة الفلسطينية المقيمة في دمشق، واحزاب الحركة الوطنية اللبنانية، واصدر، في نهاية الاجتماع، بيان طالب «بالاقتداء بموقف سوريا وقطع العلاقات مع المغرب» (**السفير**، بيروت، ١٩٨٦/٧/٢٥). كما زار الرئيس السوري، حافظ الاسد، ليبيا، في ١٩٨٦/٨/٢٤، وأُصدر بيان مشترك هناك دان خطوة المغرب ووصفها «بالخيانة العظمى». ورداً على ذلك، اعلن الملك الحسن الثاني، في رسالة الى الزعيم الليبي، بتاريخ ١٩٨٦/٨/٢٨، «الغاء معاهدة الاتحاد العربي ـ الافريقي؛ وذلك رداً على ما تضمنه البيان السوري ـ الليبي من اتهام المغرب بالخيانة العظمى» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٦/٨/٣٠). كذلك رد على موقف سوريا بالقول ان لدى سوريا «فلسفة سياسية مختلفة، وهي ترغب في استعادة الاراضي العربية المحتلة لمصلحتها الخاصة، او من اجل اعادة خلق الامبراطورية الاموية» (**المصدر نفسه**،